«مِثْقَالٌ». ثم عرضَ لنَا وادٍ، فاسْتَنْتَلَ[١] فظننتُ أنَّ لهُ حاجةً، فجلستُ على شفيرٍ[٢]، وأبطأَ عليَّ، قال: فخشِيْتُ عليهِ، ثمَّ سمعتُهُ كأنه يُنَاجِي رَجُلاً، ثم خَرَجَ إليَّ وَحْدَهُ. فقلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ الرَّجُلُ الّذِي كُنْتَ تُناجي؟ فقالَ: «أو سمعتَهُ؟»، قلتُ: نَعَم. قالَ: «فإنَّهُ جبريلُ؛ أتَانِي فبشَّرَنِي أنَّه مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ. قُلتُ[٣]: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قالَ: نَعَمْ»[٤].

٣٥٠ ـ باب قول الرجل: «فداك أبي وأمي»

٨٠٤ ـ حدَّثنا قَبِيْصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سعد بن إبراهيم قال: حدَّثني عبد الله بن شَدّاد قال: سمعتُ عَلِيّاً رضي الله عنه، يقولُ: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يفدّي رجلاً بعد سَعْدٍ، سمعتُهُ يقولُ: «ارْمِ؛ فِدَاكَ أبِي وأُمِّي»[٥].

٨٠٥ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الحسن قال: أخبرنا الحسينُ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن بُريدة، عن أبيه: خرجَ النَّبيُّ ﷺ إلى المَسْجِدِ ـ وأبو موسى يَقْرَأُ ـ فقالَ: «مَنْ هذا»؟ فقلتُ: أنا بُريدةُ[٦] جُعِلْتُ فِدَاكَ! قالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هذا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[٧].

---

(١) استنتل: النَّتْل: الجذب إلى قدّام، أي: تقدَّمَ.

(٢) الشفير: حرف كل شيء.

(٣) أي: النبي ﷺ يسأل جبريل عليه السلام، والقائل «نعم» هو جبريل عليه السلام كما جاء مصرحاً بذلك في رواية مسلم (٩٩١/ ٣٣).

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٨٨ و٣٢٢٢ و٦٢٦٨ و٦٤٤٣ و٦٤٤٤)، ومسلم (٩٩١) مطولاً وكذلك الترمذي (٢٦٤٤).

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٠٥ و٤٠٥٨ و٤٠٥٩ و٦١٨٤)، ومسلم (٢٤١١)، والترمذي (٣٧٥٤)، وابن ماجه (١٢٩).

(٦) هو: بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.

(٧) أخرجه مسلم (٧٩٣) دون صيغة السؤال، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٢) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط البخاري ومسلم ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه ا.هـ.
وسيأتي برقم (١٠٨٧).